بَيْنَ نَحْلَةٍ وَذُبابَة

كانَتْ ذُبابَةٌ تَبْحَثُ عَنْ غِذاءٍ . ذَهَبَتْ إلى مَزْبَلَةٍ ثُمَّ غادَرَتْها وَدَخَلَتْ ظُهْراً إلى مَطْبَخِ مَنزِلٍ، فَوَجَدَتْ صَرْصوراً داخِلَه، قالَ لَها: مَرْحَباً بِالضَّيْفَةِ ٱلْعَزيزَةِ، هُنا أغذِيَةٌ لَذيذَةٌ ، نَسِيَ أَصْحابُ ٱلمَنْزِلِ غِطاءَها، خُذي ما تَشْتَهينَ.

أَكَلَتِ الذُّبابَةُ والصرصورُ حتّى شَبِعَا، غَنّى ٱلصَّرْصورُ وَرَقَصَتِ ٱلذُّبابَةُ فَرَحاً. فَجْأَةً ! داخَ ٱلصَّرْصورُ وَانْقَلَبَ عَلى ظَهْرِه. قالَتْ لَهُ ٱلذُّبابَةُ : انْهَضْ ، هَلْ تَرْقُصُ مَعي ؟ لا، أنا لا أستطيعُ، قد أَصابَتْني رشَّةُ مُبيدٍ لِلْحَشَراتِ. فَزِعَتِ الذُّبابةُ وفَرَّتْ مِنَ ٱلنّافِذَةِ ...

كانَتْ نَحْلَةٌ نَشيطَةٌ تَجْمَعُ رَحيقَ ٱلأَزْهارِ في ٱلْبَساتينِ وَالْحُقولِ، لِتَصْنَعَ مِنْهُ عَسَلاً لَذيذاً. وفي طَريقِ رُجوعِها إلى خَلِيَّتِها رَأَتِ ٱلذُّبابَةَ تَتَخَبَّطُ مِنَ ٱلْأَلَمِ. اقْتَرَبَتْ مِنْها وَسَأَلَتْها: ما بِكِ؟ أَجابَتْها بِصَوْتٍ مُخْتَنِقٍ: كُنْتُ أَنا وَصَديقي ٱلصَّرْصورُ نَتَنَقَّلُ داخِلَ مَطْبَخٍ، بَيْنَ أَغْذِيَةٍ وَفَواكِهَ لَذيذةٍ وَخُضَرٍ طازَجَةٍ، فَأَصابَتْنا رَشَّةٌ مِنْ مُبيدِ ٱلْحَشَراتِ، فَماتَ ٱلصَّرْصورُ، فَفَزِعْتُ وَهَرَبْتُ بِصُعوبَةٍ، وَأَنا ٱلآنَ أُحِسُّ بِوَجَعٍ شَديدٍ، أَنْقِذيني!

قَطَّرَتِ ٱلنَّحْلَةُ قَليلاً مِنَ ٱلرَّحيقِ في فَمِ ٱلذُّبابَةِ وَقالَتْ: هَذا رَحيقٌ فيهِ شِفاءٌ لَكِ، ابْلَعيهِ وَانْتَظِري قليلًا، وَسَتُشْفَيْنَ.

رَأَتْ فَراشَةٌ ظَريفَةٌ ٱلنَّحْلَةَ تُسْعِفُ ٱلذُّبابَةَ فَخاطَبَتْها: اُتْرُكيها! إِنَّها ذُبابَةٌ قَذِرَةٌ تُؤْذي ٱلنّاسَ، لا تُسْعِفيها، فَهِيَ، تَنْقُلُ ٱلْجَراثيمَ وَالْمكْروباتِ مِنَ ٱلْمَزابِلِ إِلى ٱلْأَطْعِمَةِ، فَيَمْرَضُ ٱلأَطْفالُ بِسَبَبِها. فَإِنَّها لا تَسْتَحِقُّ ٱلْمُساعَدَةَ.

رَدَّتِ ٱلنَّحْلَةُ : سَأُعالِجُها لَعَلَّها تَبْتَعِدُ عَنِ ٱلْقادوراتِ.